Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(10); November 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
31.10.2019	14.11.2019	30.11.2019.

THE SECURITY MEDIA BETWEEN THE DIALECTICAL CONCEPTS AND THE CHARACTERISTICS OF THE COMPONENTS OF THE PROCESS SECURITY MEDIA AND THEIR ROLES

الإعلام الأمني بين الجدلية المفاهيمية وخصائص مكونات العملية الإعلامية الأمنية وأدوارها

الدكتور صيد حاتم/ أستاذ محاضر – أ –

Dr. Sid Hatem
University of M'sila, Algeria

ملخص

لقد انتقلت الأجهزة الأمنية من محاولات وضع وصياغة السياسات الجنائية إلى تطبيقات الاستراتيجيات الوقائية، كمدخل حديث في مجال مواجهة ومكافحة الجريمة من جهة، ومن جهة أخرى كسبل كسب فعالية أكثر، بضمان أعلى درجات التكيف للانسجام والتوافق مع خصوصية المجتمع، الذي تعمل ضمنه لضمان دعمه وتفهمه، وذلك بالتركيز على الاجراءات الكفيلة بالوقاية من الجريمة، عن طريق النهوض بالدور الإعلامي الأمني. حيث يعدّ التواصل الايجابي بين رجال الأمن كمصدر للرسالة الأمنية، والمجتمع كجمهور متلقي لها؛ من دعائم نجاح الرسالة الأمنية الرامية إلى إرساء الثقافة الأمنية السليمة، وهي المهمة التي تتكفل بها مصالح بعينها ضمن المؤسسات الأمنية، في نسق تعاوني بينها وبين المؤسسات الإعلامية ووسائلها، والتي تأخذ أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمات الخدماتية الأمنية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي للإعلام الأمني وعلى مكونات الإعلام الأمني من حيث الخصائص والأدوار.

الكلمات المفتاحية: الأمن، الإعلام، الإعلام المتخصص، الإعلام الأمني، العملية الإعلامية الأمنية.

Abstract

The security services have moved from attempts to formulate and formulate criminal policies to the application of preventive strategies as a modern approach to confronting and combating crime on the one hand, and as a means to gain more effectiveness by ensuring the highest degree of adaptability and harmony with the specificity of the society in which it works to ensure its support and understanding, By focusing on measures to prevent crime, by enhancing the security information role.Positive communication between security personnel as a source of the security message and community as a recipient is one of the pillars of the success of the security message aimed at establishing a sound security culture, a task that is ensured by specific interests within the security institutions in a collaborative format between them and media institutions and means. Is very important for security services organizations.

This paper aims to shed light on the conceptual framework of security information and the components of security media in terms of characteristics and roles.

Keywords: Security, Media, Specialized Media, Security Media, Security Information Process.

المدخل:

تزداد الحاجة للإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا، وتقدمت المدنية وارتفع المستوى الفكري والتعليمي والثقافي لأفراده، لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وذلك أن الإعلام يعد المرآة العاكسة لما يستجد على ساحات الحياة ومجالاتها من تطورات وتفاعلات؛ ومنه فقد أصبح الإعلام محورا أساسيا لمختلف الظواهر الإنسانية، فاختلفت بذلك أنواعه بعدما ظل لفترة طويلة مرتبطا بالسياسة كمضمون له، فاتسعت مجالاته حاليا، وأصبح يشمل العديد من التخصصات والعديد من القضايا، إذ أصبح يأخذ صفة القضية التي يتناولها، فإذا كانت سياسية يكون إعلاما سياسيا، وإذا كانت اقتصادية يصبح إعلاما اقتصاديا،...وهكذا.

ويكون الإعلام أمنيا عندما تكون القضية التي يواجهها قضية أمنية، تتعلق بسلامة البشر وسلامة أعراضهم وأموالهم ومكتسبات وطنهم...، ويعتبر هذا الأخير إعلاما حديثا مقارنة بالأنواع الإعلامية الأخرى، والذي تطور بفضل بعض الجهود المرموقة لبعض الإعلاميين الذين أَثروا التخصص في هذا المجال، وبفضل جهود الأجهزة الأمنية التي تمارس نشاطات إعلامية إضافة إلى نشاطاتها الأمنية؛ قصد تفعيل العملية الإعلامية الأمنية بين المؤسسات الأمنية والمؤسسات الإعلامية والجمهور المستقبل من المواطنين.

وبذلك يمكن اعتبار العملية الإعلامية الأمنية جسرا للتواصل بين الطرفين؛ نظرا لأنه إعلام يهدف في مضمونه إلى إبراز جهود رجال الأمن في مقابل كسب ثقة وتعاون الجمهور، وإيصال الرسالة الأمنية بفعالية، غير أن فعالية تلك الرسالة مرهون إلى حد بعيد بمدى تفوق المؤسسات الأمنية والمؤسسات الإعلامية في تزويد المواطن بالمعلومات الأمنية، ونشر الثقافة الأمنية ورفع مستوى المسؤولية والحس الأمني لديه، وتعريفه بمجهودات رجال الأمن في سبيل حفظ أمنه واستقراره، حيث تهدف المؤسسات الأمنية والمؤسسات الإعلامية من خلال نشاطاتهما الإعلامية بالدرجة الأولى، إلى

تحسين العلاقة بين الجمهور الداخلي المتمثل في رجال الأمن والجمهور الخارجي المتمثل في المواطنين بخلق جو من الثقة والتعاون.

في ضوء ما سبق جاءت هذه المداخلة الموسومة **بالإعلام الأمني بين الجدلية المفاهيمية وخصائص مكونات العملية الإعلامية الأمنية**، التي ستسمح لنا بطرح تساؤلين مركزيين هما:

1- ماهو الإعلام الأمني؟

2- وماهي خصائص مكونات العملية الإعلامية الأمنية؟

وانطلاقا من الدور المحوري للإطار المفاهيمي في مختلف الدراسات والأبحاث، سنتطرق إلى توضيح العناصر الرئيسية لهذا الموضوع، وبالتالي الاتجاه نحو محاولة ضبط المفاهيم الرئيسية للمداخلة كمفهوم الإعلام الأمني ومفهوم العملية الإعلامية الأمنية.

والإعلام الأمني جاء لتغطية القضايا الأمنية؛ مما نتج عن ذلك تداول مسميات ومصطلحات كثيرة حول الأمن، منها على سبيل المثال أمن الفرد وأمن وطني وأمن إقليمي وأمن دولي. والإعلام الأمني قائما على تغطية ذلك كله، حيث تولدت عنه مصطلحات جديدة كالإعلام الأمني ذي المضامين الموسعة والإعلام الأمني ذي المضامين المحددة، مع العلم أن هناك اتجاها لا يفرق بينهما، واتجاه مضاد يميز بينها. وعلى إثر هذا تولد الاتجاه والاتجاه المضاد له.

وإننا لن نتمكن من تحديد مفهوم الإعلام الأمني؛ إلاّ إذا حددنا كلًّا من مفهوم الأمن ومفهوم الإعلام عامة والإعلام المتخصص خاصة؛ للوصول إلى ضبط مفهوم الإعلام الأمني الذي تتجاذبه اتجاهات عدّة، فمن الاتجاه الذي يحدد المفهوم من خلال الطرف الذي يقوم بوظيفة الإعلام عن الموضوعات الأمنية؟ إلى الاتجاه الذي يحدده من خلال الرؤية التي يتم بها الإعلام عن الموضوعات الأمنية؟ الذي يتأرجح بين الرؤية الجزئية للإعلام الأمني والرؤية الشمولية له؟

إن هذه الإشكالية المفاهيمية في المصطلحات دفعتنا لإعادة طرح العديد من التساؤلات لتوضيح الأطر المفاهيمية لبعض هذه المصطلحات بصيغة أخرى، فما معنى الإعلام؟ وما معنى الإعلام الأمني؟ وهل للإعلام الأمني مفهوما جامعا مانعا؟ وما الدلالات التي يتضمنها؟ وهل هناك توافق في تحديد مصطلح الإعلام الأمني؟ أم هناك اتجاهات متضادة في ضبط المصطلح؟

إن النظر إلى الإعلام الأمني كعملية مشاركة، يعني أنها لا تنتهي بمجرد أن تصل الرسالة الأمنية من مصادر الإعلام الأمني إلى الجمهور المستقبل لها، كما يعني أن هناك العديد من العوامل الوسيطة بينهما؛ مما يسمح لنا بطرح تساؤل مركزي ثانٍ حول ماهي المكونات التي تتشكل منها العملية الإعلامية الأمنية؟ وما خصائص هذه المكونات؟

أولاً– تساؤلات الإشكالية:

واستنادا إلى الاشكالات السابقة تجعلنا نطرح بإجمال التساؤلات المركزية التالية:

1– ماهو مفهوم الإعلام؟ وما مفهوم الأمن؟ وماهي دلالة كلا منهما؟ وهل اتفق الباحثون في تحديد المفهومين؟ أم تضاربت فيهما التصورات والمعالجات؟ وماهي أبعاد كليهما؟

2– وما هو الإعلام التخصصي؟ وما الدلالات التي يتضمنها مصطلح الإعلام الأمني؟ وهل هناك توافق في تحديد هذا المصطلح؟ أم هناك اتجاهات مختلفة في ضبطه؟

3– ماهي المكونات التي تتشكل منها العملية الإعلامية الأمنية؟ وما خصائص هذه المكونات وأدوارها؟

ثانياً– أهمية البحث:

للإعلام الأمني أهمية بالغة في اتجاه المفاهيم المشكلة للوعي الاجتماعي؛ بهدف المساهمة في دعم اتجاهات الرأي العام للوقاية من الجريمة والسلوك الجانح، وكل الظروف المسببة لانتشار الجريمة والانحراف الخلقي والاجتماعي والفكري، مع تتبع ورصد ودراسة كل الظواهر السلبية التي قد تتشكل في المجتمع، كما يحاول الإعلام الأمني بذات الكيفية الاقناعية تغيير مواقف الجماهير العامة؛ لأجل التشجيع على سلوك التعاون الايجابي مع الأجهزة الأمنية؛ للمساهمة في المنظومة الأمنية الرامية إلى تحقيق الأمن الاجتماعي في كل مجالاته، رغم ما يتميز به العمل في مجال الإعلام الأمني من صعوبات وخصوصيات.

ثالثاً– أهداف البحث:

بسبب أهمية موضوع الإعلام الأمني وخطورته والتحديات التي تواجه عالم العربي على الصعيد الداخلي والصعيد الدولي تأتي هذه الدراسة، التي تهدف إلى معرفة الإعلام الأمني بين الجدلية المفاهيمية وخصائص مكونات العملية الإعلامية الأمنية كهدف مركزي عام. حيث لا يتسنى لنا معرفة ذلك إلا بالوصول إلى معرفة الأهداف الفرعية التالية:

1– توضيح كل من مفهومي الإعلام والأمن ودلالاتيهما وكذا معرفة الإعلام التخصصي ودلالاته وكيفية تحديد أنواعه.

2 – تسليط الضوء على مفهوم الإعلام الأمني ودلالاته وتحديد أبعاده واتجاهاته.

3– كشف ومعرفة مكونات العملية الإعلامية الأمنية وخصائصها وصولا إلى بيان أبرز أدوار هذه المكونات.

رابعاً– منهج البحث:

طبق الباحث في دراسته المنهج الوصفي والذي يعتمد على "دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفا دقيقا، ويعبر عنه تعبيرا كيفيا وكميا "(عمار بوحوش، 1995، ص: 129.) واختار الباحث بشكل أدق أحد أنواع المنهج الوصفي لتطبيقه في هذه الدراسة وهو البحث الوثائقي والذي يقصد به: " الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة

البحث" (العساف صالح حمد، 2003م، ص: 191.) وقد تم اختيار هذا النوع من أنواع المنهج الوصفي وهو البحث الوثائقي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة النظرية، وملائمته لأهدافها وأسئلتها.

ومن الناحية المنهجية أيضا يمكن اعتبار هذه الدراسة من حيث نوعيتها أو نمطها ضمن الدراسات والبحوث النظرية التحليلية، وتندرج بدورها ضمن الدراسات الأساسية في مدلولها العام وحقلها الشامل.

المبحث الأول – الإطار المفاهيمي للإعلام الأمني:

نحاول قبل تطرقنا لمفهوم الإعلام الأمني، الانطلاق من مفهوم الأمن ثم مفهوم الإعلام بشكل عام والإعلام المتخصص بشكل خاص، لنصل إلى عرض مختلف تصانيف التعريفات التي صيغت حول ضبط مفهوم الإعلام الأمني.

المطلب الأول – مفهوم الأمن:

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم الأمن لغة، ثم اصطلاحا بمعنييه الضيق والواسع.

أولاً– الأمن لغة:

نقيض الخوف، ومعناه الطمأنينة والثقة وهدوء النفس، الناتج عن عدم الإحساس بالخوف في كل ما يهدد الإنسان في نفسه أو ماله... سواء من أخطار عمدية طبيعية كانت أو بشرية. (لواء أحمد كامل، 1990، ص: 36،37.) وتفيد قواميس اللّغة أن الأمن ضد الخوف، أي نقيضه، أي أن الأمن هو عدم الخوف، أيا كان مصدر هذا الخوف، فردا كان أو جماعة، حاكما كان أو محكوما. (فهد عبد العزيز، (د.س.ن)، ص: 103.) ويقابلها باللاتينية (securitas) وبالفرنسية securities، والأمن في اللّغة الفرنسية يعني غياب الخطر الحقيقي. كما ورد شرح كلمة الأمن (بقاموس المعاني قاموس عربي فرنسي) في اللغة الانجليزية بأنها: الحالة التي يشعر فيها الفرد بالأمان والتحرر من الخطر والمخاطرة. وأمن البلد اطمئنان أهله فيه، وأمن الشر السلامة منه.

ثانياً– الأمن اصطلاحا:

ويشمل فرعيْن، فرع له رؤية جزئية لموضوع الأمن بمعناه الضيق، و**فرع** ثانٍ برؤية شمولية له بمعناه الواسع. وسنعرض مختلف تعريفات الأمن، ونصنفها حسب كل باحث، والتي اختلفت باختلاف نظرة كل منهم لمفهوم الأمن أو الظاهرة الأمنية ككل، وفيما يلي عرض لهذه التعريفات حسب التصنيف:

1) الأمن بمعناه الضيق:

هناك من عرّف الأمن بأنه التحرر من الخوف، وهناك من عرّفه بأنه كل ما يخص الأمن بمفهومه الشرطي المتعلق بالجريمة، وقد يتسع ليشمل ترسيخ الأمن الخارجي وحماية الحدود، ونلاحظ من خلال هذا التعريف، أن الأمن من حيث مجال النشاط والوظيفة اقتصر على المفهوم البسيط للأمن لاقترانه بالمفهوم الشرطي، الذي ينحصر كذلك بالمفهوم القانوني للجريمة المادية دون الفكرية أو السلوكية أو حتى الأخلاقية في العديد من المجالات، و التي يعرف القانون الوضعي بقصوره في تناولها. (تيقان بوبكر، 2014 – 2015، ص: 21.)

وعُرِّفَ **الأمن بأنه** "إحساس الفرد والجماعة والبشرية باشباع دوافعها العضوية والنفسية، وعلى رأ سها دافع الأمن بمظهريه المادي والنفسي، والمتمثلين في اطمئنان المجتمع إلى زوال مايهدد مظاهر هذا الدافع المادي كالمسكن الدائم المستقر والرزق الجاري والتوافق مع الآخرين والدوافع النفسية المتمثلة في اعتراف المجتمع بالفرد ودوره ومكانته فيه، وهو ما يمكن أن يعبر عنه بلفظ السكينة العامة، حيث تسير حياة المجتمع في هدوء نسبي." (نافع محمد عبد الكريم، 1992، ص: 10.)

ويرى هنري كيسنجر – وزير الخارجية الأسبق – أن الأمن يعني:" أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء. " وهنالك من يعرّف الأمن على أنه:" الدفاع ضد أي عدوان على مكتسبات المجتمع، وهو قدرة الدولة على استخدام القوة، وقدرتها على توظيف سياستها و إدارتها للحفاظ على أهداف قومية ". (عصمت عدلي، 2001، ص: 29.)

2) الأمن بمعناه الواسع:

إن تناول مفهوم الأمن بمستوياته وأبعاده هم أصحاب الاتجاه الواسع والشامل لمفهوم الأمن، وللأمن أربع مستويات: أمن الفرد ضد أي أخطار تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته، والأمن الوطني ضد أي أخطار خارجية أو داخلية للدولة وهو ما يعبر عنه "بالأمن القومي"، والأمن الإقليمي باتفاق عدة دول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات التي تواجهها، والأمن الدولي أو العالمي وتتولاه المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة أو مجلس الأمن للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.(صخري محمد، 2016)

وفي هذا الصدد يرى اللواء فؤاد كامل أن مفهوم الأمن لا يقتصر على مفهوم التحرر من الخوف، بل يشمل إزدهار الأماني الفردية والجماعية والقومية، وقد يكون الأمن إما أمن فرد، أو أمن عام، أو أمن قومي. (لواء أحمد كامل، 1990، ص: 37.)

وقد مرّ مفهوم الأمن القومي بمرحلتين مهمتين نتيجة التطورات العالمية، في المرحلة الأولى كان ينظر إليه بالنظرة الاستراتيجية الضيقة ذات البعد الواحد، وهي صد هجوم عسكري معادٍ وحماية الحدود من الغزوات الخارجية والمحافظة على الاستقلال الوطني، وكذا بمفهومه الشرطي والدركي والجمركي. وفي المرحلة الثانية صار على الدولة أن توفر الأمن بأبعاده لمواطنيها سواء كان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.... ضد أخطار متعددة، فرضتها طبيعة الانفتاح الواسع على العصر الحديث. (صخري محمد، 2016)

وفي هذا الصدد يعد مُؤلَّف "روبرت ماكنمارا "Robert McNamara"– وزير الدفاع الأمريكي السابق، وأحد مفكري الإستراتيجية البارزين – جوهر الأمن" تأسيسا لبعد جديد للأمن مفاده أن: "الأمن لا يعني تراكم السلاح، بالرغم من أن ذلك قد يكون جزءً منه، وليس هو القوة العسكرية بالرغم من أنه قد يشتمل عليها، وليس النشاط العسكري التقليدي بالرغم من أنه قد يحتوي عليه، إن الأمن هو التنمية وبدون التنمية لا يمكن الحديث عن الأمن." (Thierry Balzac, p33 ;2003-2004) ويرى أيضا روبرت ماكنمارا أن "الأمن يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة ". **ومن هنا تتجلى الأهمية الكبرى لعلم الاجتماع التنمية و ضرورة فتح تخصص له في جامعة مسيلة**، وعليه فإن شمولية الأمن تعني أن له عدّة أبعاد:

– البعد السياسي: و يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة.

– البعد الاقتصادي: يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب و توفير سبل التقدم والرفاهية.

– البعد الاجتماعي: يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء.

– البعد المعنوي والإيديولوجي: الذي يؤّمن الفكر والمعتقدات، ويحافظ على العادات والقيم.

– البعد البيئي: يوفر التأمين ضد أخطار البيئة، خاصة التخلص من مسببات التلوث حفاظا على الأمن.

ومن خلال ما سبق، نرى أن الأمن بمفهومه الشامل له أبعاد ومستويات وأنواع مختلفة، كالأمن الغذائي، الأمن القومي، والأمن الاقتصادي... بينما الأمن المرتبط بمصالح الأمن (الشرطة والدرك) مرتبط بمصطلح الأمن الجنائي. واتسع دور الأمن في عالمنا المعاصر، فلم يعد دور مصالح الأمن يقتصر على الدور التقليدي (المرتبط بالجريمة والمجرم)، وإنما اتسع ليشمل المساهمة في تحقيق أمن الفرد والمجتمع بكل أبعاده؛ ولذلك فَلِمَصَالِح الأمن دور في حماية الأمن بمختلف أنواعه. ولن يتحقق أمن المجتمع وتقدمه في أي مجال من المجالات؛ إلا إذا كان المجتمع آمنا، فالأمن ركيزة لاستقرار وتقدم المجتمع.

المطلب الثاني – مفهوم الإعلام:

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم **الإعلام** لغة، ثم اصطلاحا.

أولاً– الإعلام لغة:

كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر، الإخبار أو الإبلاغ بمعنى الإيصال.(على الباز، 2001، ص: 15.)

) ويقال بلّغت القوم بلاغا، أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أو وصلك. ويقابل نقل الخبر في المفهوم الفرنسي والانجليزي كلمةinformation. (زهير إحدادن،2002، ص:14)

ثانياً– الإعلام اصطلاحا:

يُعرفه عبد اللطيف حمزة بقوله: " أنه نشر الحقائق الثابتة الصحيحة، والأخبار والمعلومات السليمة والأفكار والآراء، والإسهام في تنوير الرأي العام، وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور أو جماهير المؤسسة الداخلية والخارجية في الوقائع والقضايا والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة، وذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة". (عبد اللطيف حمزة، 1965، ص: 23.) إن عملية الإعلام ترتكز على عاملين هما: الصيغة وشيوع الخبر، حيث أن الصيغة تتنوع بحسب الحاسة الموجهة إليها، أما شيوع الخبر فهو جعله معروفًا عند عدد كبير من الناس، إذن فالإعلام يرتكز على الخبر الذي هو مجرد نقل لمعلومات واقعية.

والإعلام يصف الواقع كما هو، فلا يمكن أن يكون هناك إعلام بدون وقائع وحوادث سواء كانت مادية أو معنوية، فالخبر الذي يصف الواقع وينقله الإعلام ليس وليد الخيال، فالخبر المبني على الخيال كذب ووهم، غير أن نقل الخبر يثير الخيال، فإن كان من طرف المرسل، فإن ذلك يشوه الخبر ويزيفه، ونقع فيما يسمى بالإشاعات، وإن كان من طرف المستقبل؛ فإن ذلك يؤدي إلى الإمعان في التشويه. (حاتم صيد، 2000-2001، ص: 37.) ومن هنا تتجلى الأهمية الكبرى لعلم الاجتماع الاتصال وضرورة فتح تخصص له في جامعة مسيلة.

المطلب الثالث – تعريف الإعلام المتخصص والإعلام الأمني:

أولاً– تعريف الإعلام المتخصص:

إن وجود الإعلام المتخصص وشكله يتوقفان على مستوى التطور في مجال التخصص، فإذا كانت الحياة في مجال التخصص فقيرة ومحدودة ومتواضعة التطور، ولا تحضى باهتمام كبير؛ فإن الإعلام المتخصص قد لا يوجد أبدا، وإن وجد بهذا القدر أو ذاك؛ فإنه يوجد داخل أطر مجالات أخرى، كأن نجد بعض الأخبار و الموضوعات تنشر بشكل مبعثر وغير منتظم في وسائل الإعلام العامة. وعندما تشهد الحياة قدرا من التطور في مجال محدد، وعندما يلفت هذا القدر من التطور انتباه شريحة معقولة من الجمهور، ويحضى بقدر مقبول من الاهتمام؛ نشاهد كيف يستجيب هذا الإعلام لهذا التطور، وتبدأ تغطيته لهذا المجال تعرف قدرا من الانتظام و المنهجية.(أديب محمد خضور، 1999، ص: 10.) ومن المعلوم أن نشأة الإعلام المتخصص ضرورة حتمية، يفرضها واقع تطور مجال ما و وصوله إلى درجة من النضج والإكتمال والغنى والتعقيد. (أديب محمد خضور، 2007، ص: 36.)

وبذلك فإن الإعلام المتخصص نمط إعلامي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة، يعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات الحياة، ويتسم بالتعقيد وتشعب علاقاته بمختلف العوامل والمتغيرات، يستخدم مختلف فنون الإعلام لبث رسالة مبنية على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة، تستخدم بدقة متناهية، حيث يظهر الإعلام المتخصص في مرحلة متطورة من تقدم المجتمع، يعكس موضوعيا ضرورة التقسيم الإجتماعي للعمل، ويعبر عنه ويكون نتيجة له. والإعلام المتخصص يضم:

1- الأحداث المتعلقة بالجوانب المختلفة من هذا المجال(اقتصاد، رياضة، ثقافة، أمن، بيئة...الخ) .

2- الظواهر والتطورات التي تمثِّل مناحي التغيير واتجاهاته الأساسية، وتعكس مواقف ومصالح القوى المختلفة المتواجدة في هذا المجال والمعنية بهذا التغيير.

3- وجود الأجهزة والمؤسسات والهيئات المعنية بهذا المجال والمسؤولة عن جوانبه المختلفة.

4 - وجود الجمهور الواسع لكل ما في هذا المجال من أحداث وظواهر وتطورات، والساعي لمعرفة وفهم كل ما في هذا المجال، وإلى تكوين مواقف واتجاهات نحوه، وبالتالي انتهاج سلوكًا إزاءه.

والإعلام المتخصص هو الإعلام الذي يقع ضمن مجال محدد من مجالات الحياة السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية أو العلمية أو الرياضية أو الأمنية .....إلخ، والذي يتركز اهتمامه الأساسي على معالجة الأحداث والظواهر والتطورات في هذا المجال المحدد في سياقه الاجتماعي – الاقتصادي.... العام، والذي تقوم به مؤسسات إعلامية متخصصة، تعمل بها كوادر إعلامية مؤهلة إعلاميا ومختصة أكاديميا في هذا المجال المحدد.

ولعل المهمة المركزية للإعلام التخصصي، تتمثل في أنه يعبر عن الحياة في مجال تخصصه، من خلال التغطية المنتظمة والمنهجية للأحداث والظواهر والتطورات في هذا المجال، فوجود وشكل الاعلام المتخصص يتوقف على مستوى التطور في مجال التخصص.

ومن هنا نشأت أنماط متخصصة من الإعلام، الذي يرتبط بالدرجة الأولى بنشاط المؤسسات المشار إليها، فظهر على الساحة الإعلامية العديد من الأنواع والمناهج والتصنيفات الإعلامية؛ لتلبي الحاجات المتزايدة للجماهير؛ وبذلك نشأ الإعلام المتخصص كالإعلام السياسي والإعلام الثقافي والإعلام الاقتصادي والإعلام الصحي والإعلام الرياضي والإعلام العسكري والإعلام الأمني...الخ. وهو ما يطابق التنامي والتعقيد الذي اكتنف الظاهرة الأمنية من أبسط أشكالها وصولا إلى انماطها المستحدثة و الأبعاد الجديدة للأمن.

ثانياً– تعريف الإعلام الأمني:

تعددت التعاريف التي تناولها الباحثون حول مفهوم الإعلام الأمني، وذلك تبعاً لتعدد آرائهم ووجهات نظرهم في تناولهم للمفهوم، إذ هناك ثلاث اتجاهات مركزية في ضبط مفهوم الإعلام الأمني، يحاول فيها كل اتجاه أن يعرف الإعلام الأمني وفقاً لرؤيته الخاصة. فالاتجاه الأول يتمركز حول من الطرف الذي يقوم بوظيفة الإعلام عن الموضوعات الأمنية؟ في حين الاتجاه الثاني يتمركز حول أي رؤية يتم بها الإعلام عن الموضوعات الأمنية؟ بينما الاتجاه الثالث يتمحور حول هل أن لكل فرع من الفروع العلمية منظوره الخاص به في ضبط مفهوم الإعلام الأمني؟ وسنقتصر في هذه المداخلة على الاتجاهين الأولين دون الأخير وهما:

1) الإتجاه الأول– من الطرف الذي يقوم بوظيفة الاعلام عن الموضوعات الأمنية ؟

ويشمل ثلاثة فروع **فرع** رجال الإعلام، **فرع** رجال الأمن و**فرع** فئات المجتمع أو تكامل الأطراف الثلاث.

فأما الفرع الأول يرى أن الإعلام الأمني أحد الفروع التخصصية للإعلام، وتشير إحدى الدراسات في هذا السياق إلى أن الإعلام الأمني "يعد فرعاً من فروع الإعلام المتخصص، الذي يهدف إلى إخبار الجمهور أو قطاع معين منه بموضوعات تخص الأمن، ويقوم به رجال الإعلام". وعرّفه شعبان حمدي بأنه "الجهود الإعلامية المبذولة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، لإلقاء الضوء على العمل الشرطي بوجه عام، والعمل على تكوين صورة طيبة عن الشرطة في أذهان الجماهير". كما عُرِّفَ الإعلام الأمني بأنه: " هو الذي تضطلع به وسائل الإعلام الجماهيري، وتؤديه في إطار وظيفتها الاجتماعية والسياسية في المجتمع، شأنه في ذلك شأن الإعلام عن الجهود العسكرية أو الزراعية أو الاقتصادية...الخ". (حمدي محمد شعبان، 1997، ص: 2، ص: 46.)

و وفقا لذلك يقترب مفهوم الإعلام الأمني من زاوية معينة، وهي التي ركز عليها الباحثون، وافترضوا أنها تمثل المحور الرئيسي للمفهوم، والحقيقة أن مفهوم الإعلام الأمني يرتبط (بمفهوم الإعلام) و(بمحتوى الرسالة الإعلامية) المتخصصة التي تقوم عليها و(بالوظائف الموكلة إليه) و(بالجمهور المستهدف). وهو ما يعني أن الإعلام يقوم بالإقناع عن طريق المعلومات والأرقام والإحصاءات والحقائق.

فالإعلامي ليس له غرض معين فيما ينشره أو يذيعه على الناس؛ فهو يقدم حقائق مجردة وهذا ما يميزه عن رجل الدعاية، ومن هنا يمكننا القول بأن الإعلام الأمني في جوهره نمط من أنماط الاتصال الجماهيري، الذي ينقل الواقع القائم كما هو إلى جمهور متسع مختلف من حيث الخبرات والتوجهات والقيم.

بينما يرى أصحاب **الفرع الثاني** أن الإعلام الأمني في الأصل هو الاستخدام المهني للإعلام من قبل الأجهزة الأمنية، إذ كما تشير التعريفات التي جاءت في دراساتها إلى أن الإعلام الأمني" يقصد به كافة الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها، وما يتم إعداده من رسائل إعلامية؛ بهدف إلقاء الضوء والتعريف بجميع الجهود والإنجازات التي تحققها وزارة الداخلية في إطار استراتيجيتها الأمنية الشاملة، من خلال كافة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة". (أميرة عبد الله جاف،2014) ويرى اللواء رؤوف المناوي – أول المؤسسين لمركز متخصص للإعلام الأمني – أنه يعني: " مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة، التي تصدر من الأجهزة المعنية بوزارة الداخلية، بهدف توجيه الرأي العام نحو تحقيق جوانب الخطة الأمنية الشاملة، باستخدام جميع وسائل الإعلام المتاحة؛ لإحداث التأثير المنشود في الجماهير، وتلك المساحة الإعلامية المخصصة للعمل الشرطي بوسائل الإعلام المختلفة، وذلك الإعلام الشامل عن الشرطة كجهاز رسمي متكامل". (أمينة حراني، 2009- 2010، ص:60.)كما يعرفه البعض بأنه:" هو الذي تضطلع به إدارة الإعلام والعلاقات العامة في أجهزة الشرطة، بهدف التغطية الواضحة والسريعة لكل المواقف والأزمات الأمنية بهدف كسب ثقة الجماهير".(حمدي محمد شعبان: 1997، ص: 46.)

وضمن نفس التوجه يتم التركيز على مفهوم الإعلام الأمني من زاوية أسلوب الاتصال الذي يتبع في مجال الإعلام الأمني؛ ومن ثم " فهو الإعلام الذي يتحقق بمبادرة من رجال الأمن، إما بطريقة مباشرة لإنتاج الرسائل الإعلامية كالبرامج الأمنية الإذاعية والتلفزيونية والأفلام السينمائية وغيرها، أو بطريقة غير مباشرة مثل تزويد الصحف بأخبار الأحوال الأمنية ومجرياتها بشكل موضوعي يعتمد على المعلومات الموثوق بها". (أميرة عبد الله جاف، 2014)

أما **الفرع الثالث** فيرى أن الإعلام الأمني هو الاستخدام التشاركي المهني للإعلام من قبل فئات المجتمع أو تكامل الأطراف المجتمعية. ويعرّف الجحني الإعلام الأمني من حيث تأثيره وطابعه والوسائل التي يستخدمها للتأثير في أنه: "نوع من الإعلام يدف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن رجال أجهزة وسائل الإعلام المتخصصة وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع أمني، تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة لتوعية أكبر قدر من الجمهور توعية أمنية متوازنة؛ بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني لدى المواطنين، وتعميق التعاون والتجاوب مع الجهات الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار". (الجحني علي بن فايز، 1994، ص: 162- 165.)

فيرى أن الإعلام الأمني نتاج للعلاقة الارتباطية بين مفهومي الأمن والإعلام المعاصرين، إذ أن التوسع المفاهيمي لكليهما؛ أدّى بطبيعة الحال إلى إيجاد هذا الحقل المشترك، **ذي وظائف كثيرة** إخبارية وتعليمية وإرشادية وتوعوية واسترجاعية، من تبادل الرسائل وفق نمط الاتصالات المتبادلة بين ثلاث قطاعات هي الأجهزة الأمنية والأجهزة الإعلامية والمجتمع (أفراد، مؤسسات، جماعات). (أميرة عبد الله جاف،2014)

ويوضح الباحث (سعد الدغمان) أن الإعلام الأمني لم يعد يقتصر على الأخبار وطبيعة الاتصال الرأسي، بل امتد إلى وظائف كثيرة إخبارية وتعليمية وإرشادية وتوعوية، وفق نمط الاتصالات المتبادلة بين ثلاث قطاعات هي الشرطة والإعلام والجمهور.

ونخلص مما سبق أن الإعلام الأمني هو عملية إيصال لرسائل مباشرة وغير مباشرة، مصممة ومنتجة وفقا لنموذج معين، يتناسب والمحتوى الأمني المراد إيصاله إلى المجتمع، أو نقله من المجتمع إلى الأجهزة الأمنية والأجهزة الإعلامية، وبهذا تشترك الأطراف الثلاثة في بلورة الأسس الأخلاقية للثقافة الأمنية العامة.

2) الإتجاه الثاني – بأي رؤية يتم بها الاعلام عن الموضوعات الأمنية؟

ويشمل فرعين **فرع أول** له رؤية جزئية لموضوع الأمن، و **فرع ثان** برؤية شمولية له. وسنعرض مختلف تعريفات الإعلام الأمني، ونصنفها وفق الوظائف والأهداف المتوخاة من الإعلام الأمني حسب كل باحث، والتي اختلفت باختلاف نظرة كل منهم لمفهوم الأمن أو الظاهرة الأمنية ككل، وتطوره من شكله البسيط المتعلق بأمن وسلامة أفراد المجتمع ماديا وسبل مكافحة الجريمة، وصولا الى المفهوم الحديث للأمن الشامل الذي يبحث في كشف أسباب الجريمة وتثبيطها، مع اعتماد مدخل تكاملي اجتماعي تشاركي في الوقاية منها وعلاجها، والأخذ بأهمية تبيان مكانة وقيمة مجهودات أجهزة الأمن لدى المجتمع. وسنعرض هذه التعريفات وفيما يلي:

1–تعاريف برؤية جزئية للإعلام الأمني:

لقد عرّف الباحث علي عجوة ضمن مقاله حول الإعلام الأمني المفهوم والتعريف، الإعلام الأمني على أنه "كل المعلومات الكاملة والجديدة والهامة، التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعدّ إخفاؤها نوعا من التعتيم الإعلامي من جهة، والمبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها من جهة أخرى نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال فقط نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية". (علي عجوة،1997، ص: 10.) هنا ركّز الباحث على الوظيفة الإخبارية للإعلام الأمني بين وجودها من عدمها، وآثار تضخيم ظاهرة الجريمة على المجتمع، دون الخوض في الجوانب الأخرى للإعلام الأمني كالدور التربوي والتثقيفي والتحليلي لأسباب الجريمة.

وذكر ميرزا في تعريفه للإعلام الأمني بأنه: "تلك الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة، التي تصدر عن جهاز الشرطة (الأمن)، وتبث عن طريق وسائل الاعلام المختلفة؛ بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المؤسسة الشرطية (الأمنية) في أذهان الجماهير؛ لتحقيق التفاعل الايجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها". (ميرزا باسم خليل، 2006، ص: 17.)

لقد تناول هذا الفرع في تعاريف الإعلام الأمني كل ما يخص الأمن بمفهومه الشرطي المتعلق بالجريمة، وقد يتسع ليشمل ترسيخ الأمن الخارجي وحماية الحدود، كذلك نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن الإعلام الأمني من حيث مجال النشاط والوظيفة؛ اقتصر على المفهوم البسيط للأمن لاقترانه بالمفهوم الشرطي، الذي ينحصر بالمفهوم القانوني للجريمة المادية دون الفكرية أو السلوكية أو حتى الأخلاقية في العديد من المجالات، والتي يَعْرِفُ القانون الوضعي بقصوره في تناولها، وكذلك دون الأخذ بالجانب الاجتماعي والثقافي والفكري للمجتمع، التي قد تكون مسرحا لجرائم أخطر من الجريمة المادية.

2- تعاريف برؤية شمولية للإعلام الأمني:

لقد عرّف اللواء إبراهيم ناجي الإعلام الأمني على أنه: " مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة، والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة، والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم، وإرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة، وكذا تبصير الجمهور بأساليب الوقاية من الجريمة من خلال تدابير مختلفة، وتنمية حسهم الأمني". (حمدي محمد شعبان،2005، ص: 44.)

وعرّف آخر الإعلام الأمني بأنه يمثل كل الجهود التي تسعى إلى إيجاد وتأسيس وعي أمني، يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق، والإلتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة، وهذا يتطلب تعبئة الشعور العام.(علي بن فايز الجحني، 2010، ص:321،337.) ويتضمن هذا التعريف فكرة تعبئة الشعور العام أو بتعبير آخر إسهام المجتمع في الاحساس بالظاهرة، والتحرك للوقاية منها، وهو ما يطابق مفهوم العمل التكاملي الاجتماعي التشاركي في مواجهة الجريمة.

ويعرّفه البعض بأنه: "النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها، والرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور، من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية، وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية، وكسب مساندتهم في مواجهة الجريمة وكشف مظاهر الانحراف".(علي الباز، 2001، ص: 77، 78.) نلاحظ أن هذا التعريف أقرّ مبدأ النشر للحقائق الأمنية أو الوضع الأمني العام، لكن شريطة أن يكون لها أثر إيجابي على الإحساس بالأمان والسكينة، مع تركيزه على نشر المعارف الأمنية وما تعلق بالعلوم الأمنية، كدور أو وظيفة تثقيفية توعوية وحتى تربوية؛ لأجل توجيه الرأي العام نحو مساندة العمل الأمني على الأقل بكشف مختلف أشكال الإجرام المستتر.

ويعرّفه الجحني بأنه "نشاطات اتصالية متخصصة، تهدف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام المتخصصة؛ لتوعية أكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية أمنية متوازنة، بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق، والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى مجالات الحياة". (علي بن فايز الجحني، 2000، ص: 32.)

عموما ومن خلال تفحص التعريفات السابقة، فتعاريف الرؤية الجزئية للإعلام الأمني نجدها تركّز على الجانب المادي للجريمة لتصور بسيط للظاهرة الأمنية، مع قصر وظائف الإعلام الأمني في الدور الإخباري لمعطيات ومستجدات الجرائم؛ الأمر الذي يطرح عمليا إشكالية حول كيفية عرض المعلومات الأمنية، وكيفية تعامل رجال الإعلام مع مصادر المعلومة الأمنية المتمثلة في الأجهزة الأمنية، وكيفية تعامل هذه الأخيرة بدورها مع الصحافة ووسائل الإعلام. الموضوع الذي يظهر بالعديد من الأشكال حسب طبيعة النظام الحاكم واستراتيجيته الإعلامية المتفاوتة بين التعتيم الجزئي أو الانفتاح المطلق وتضارب المصادر، في حين تعاريف الرؤية الشمولية للإعلام الأمني نجدها تركّز وتأخذ بمفهوم الإعلام الأمني بشكله الكامل، كوظائفه على الصعيد الوقائي والتثقيفي والتربوي لمختلف جوانب حياة المجتمع المرتبطة بالظاهرة الأمنية.

المبحث الثاني – مكونات الإعلام الأمني وخصائصها:

قد ظهرت العديد من النماذج المبينة لمكونات العملية الإعلامية، والتي تطورت من الطبيعة الثنائية إلى الطبيعة الدائرية، والتي على ضوئها تتكون العملية الإعلامية من ستة عناصر أساسية هي: المصدر ، المرسل،الرسالة، الوسيلة، المتلقي (المستقبل)، رجع الصدى والتأثير. (دينا أبو سمرة، 2011)

للإعلام الأمني أهمية بالغة في اتجاه المفاهيم المشكلة للوعي الاجتماعي؛ بهدف المساهمة في دعم اتجاهات الرأي العام للوقاية من الجريمة والسلوك الجانح، وكل الظروف المسببة لانتشار الجريمة والانحراف الخلقي والاجتماعي والفكري، مع تتبع ورصد ودراسة كل الظواهر السلبية التي قد تتشكل في المجتمع، كما يحاول الإعلام الأمني بذات الكيفية الاقناعية تغيير مواقف الجماهير العامة؛ لأجل التشجيع على سلوك التعاون الايجابي مع الأجهزة الأمنية؛ للمساهمة في المنظومة الأمنية الرامية إلى تحقيق الأمن الاجتماعي في كل مجالاته، رغم ما يتميز به العمل في مجال الإعلام الأمني من صعوبات وخصوصيات، توجب على العامل به أخذها بعين الاعتبار. ويمكننا ايجاز أهم خصائص مكونات الإعلام الأمني فيما يلي:

المطلب الأول– مصادر الإعلام الأمني:

تتوفر للتغطية الإعلامية في المجال الأمني المصادر التالية:

أولاً– المصادر الرسمية:

تعتبر المصادر الرسمية هي المصادر الرئيسة للإعلام الأمني، وفي بعض الأحيان ربما تكون المصادر الوحيدة، تتمتع المصادر الرسمية بدرجة عالية من الرسمية وبالتالي من المصداقية والثقة والمسؤولية، ولكنها في المقابل تخضع لأنظمة وقوانين وقواعد عمل، تجعلها في كثير من الأحيان متحفظة ومتكتمة، وربما غير متعاونة؛ ويعود ذلك لاعتبارات تتعلق بطبيعة الحدث الأمني، وبمتطلبات التحقيق، ومستلزمات القضاء. كما قد تعود أحيانًا إلى عدم تقدير المصادر الأمنية الرسمية لطبيعة العمل الإعلامي الأمني، وللدور الذي يقوم به الإعلام الأمني في المجتمع؛ الأمر الذي يؤدي غالبًا إلى سوء فهم، وإلى وجود علاقة غير ودية بين الأجهزة الأمنية من جهة وبين الأجهزة الإعلامية من جهة أخرى.

ثانياً– المصادر الخاصة:

ونعني بالمصادر الخاصة الأشخاص أو الجهات والمؤسسات الخاصة، أو الأهلية المعنية بحدث أمني، أو المتورطة في قضية أمنية، إذ يجب الحذر الشديد بخصوص المعلومات التي تقدمها هذه المصادر، إذ غالبًا ما تتحكم مصالح هذه المصادر بنوعية المعلومات والآراء والوقائع والتحليلات التي تقدمها.

ثالثاً– الخبراء والمختصون:

تتطلب شمولية الموضوع الأمني وعموميته الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال الموضوع الأمني، الذي تتم معالجته أو تغطيته (الاجتماع، الاقتصاد، البيئة، الطب...الخ)؛ لإلقاء الضوء على الحدث الأمني أو على الظاهرة الأمنية. ويجدر بالصحفي أو رجل الإعلام الأمني الحرص على انتقاء الشخصية المناسبة، ودفعها للكتابة أو للحديث بأسلوب صحفي مناسب للوسيلة الإعلامية الأمنية.(أمينة حمراني،2009- 2010، ص: 64، 65.)

المطلب الثاني– إطارات و كوادر الإعلام الأمني:

ويمكن تقسيم خصائص **كادر** الإعلام الأمني إلى اثنين، خصائص عامة وخصائص خاصة.

أولاً– الخصائص العامة لإطارات الإعلام الأمني:

يتسم الإعلام الأمني بعدّة سمات وخصائص يجب أن تتحلى بها الكفاءات والكوادر الإعلامية المتخصصة، ومن **أهمها: الأمانة، الصدق، الإخلاص، القدوة الحسنة، مراعاة لغة القوم المخاطبين ومستوى عقولهم**، فلا يمكن للرسالة الإعلامية أن تصل إلى مستقبلها ولا تؤثر فيه، إلاّ إذا كانت بنفس اللّغة التي يتحدث بها سكان المناطق المستهدفة أي بلغتهم. فالإعلام الأمني الناجح هو الذي يوجه رسالته الإعلامية إلى مستقبلي الرسالة والمستفيدين باللغة التي يُجِيدونها، فاللّغة لا تقتصر على اللسان فقط، بل تتعدى ذلك إلى الثقافة وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم وطباع وممارسات وأفكار.(علي بن فايز الجحني، 2000، ص: 229.)

ثانياً– الخصائص الخاصة لإطارات الإعلام الأمني:

أدت التطورات في الحياة الأمنية وفي مفهوم الأمن إلى إنتهاء عصر الإعلام العام، بسبب عجزه عن مواكبة الحياة الأمنية، وتأمين مستلزماتها وإشباع حاجاتها، كذلك فإن هذه التطورات أنهت مرحلة الصحفي العام بسبب عدم مقدرته على تغطية الحياة الأمنية وأحداثها ومعالجة ظواهرها وتطوراتها، وإشباع الحاجات الإعلامية الأمنية لجمهور نوعي، يتمتع بمستوى مرتفع نسبيًا من التعليم والثقافة، وبدرجة عالية من الاهتمام؛ وهكذا ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود كادر إعلامي أمني مؤهل ومختص ليعمل في الإعلام الأمني المتخصص؛ حتى يستطيع هذا الإعلام إنجاز مهامه والقيام بوظائفه. ومن هنا تتجلى الأهمية الكبرى لعلم الاجتماع الاتصال وضرورة فتح تخصص له في جامعة مسيلة. ومن خلال مخبر سوسيولوجية الخدمة العامة وقسم علم الاجتماع، نصبو إلى فتحه. ونرى ضرورة وأهمية أن يشتمل تأهيل الكادر الإعلامي الأمني على:

1- تأهيل إعلامي، يمكنه من امتلاك المتطلبات الإعلامية المهنية، وهذا لا يمكن الحصول عليه إلاّ من خلال الدراسة الإعلامية الأكاديمية المتخصصة.

2- تأهيل أمني في مجال محدد من المهارات الأمنية (الجنائي، البيئي، الاقتصادي، المروري...الخ). وهذا التأهيل الذي لا يمكن الحصول عليه إلاّ من خلال الدراسة المتخصصة. (إيهاب ربحي الغصين،2012)

ونقترح لتحقيق هذا النوع من التأهيل اتباع أحد الأسلوبين التاليين:

1– أسلوب مختص إعلامي – تكوين أمني: الذي يتطلب انتقاء خريجين من أقسام الإعلام وعلم الاجتماع الاتصال في الجامعات، مهتمين بمجالات أمنية معينة، وتدريسهم لمدة عام أو عامين هذا المجال الأمني في المعاهد المتخصصة بتدريس هذا المجال (شرطة، مرور، مخدرات...).

2– أسلوب مختص أمني– تكوين إعلامي: الذي يتطلب انتقاء خريجين من أقسام تخصصية مختلفة (شرطية، دركية، جمركية، عسكرية...الخ) لديهم هواية وموهبة إعلامية، ويريدون العمل في مجال الإعلام، وتدريسهم لمدة عام أو عامين في معهد إعلامي متخصص، أو في تخصص علم الاجتماع الاتصال بقسم علم الاجتماع.

بذلك نستطيع الحصول على كادر إعلامي أمني يمتلك مهارات إعلامية، ويقف على أرض إعلامية صلبة، وفي الوقت نفسه يمتلك معرفة علمية عميقة وشاملة بالمجال الأمني الذي يريد العمل فيه.

نعتقد أن هذا النوع من الكادر الإعلامي الأمني المتخصص؛ هو الكادر الوحيد القادر على أن يعمل في الإعلام الأمني المتخصص المعاصر، وعلى أن يواكب التطورات الحاصلة في الحياة الأمنية، وعلى أن يشبع الحاجات الإعلامية الأمنية للجمهور المعاصر.

ثالثاً– خصائص الإعلام الأمني الناجح:

حتى يكون الإعلام الأمني ناجحا، ويؤدي دوره بشكل فعال؛ فلابد لكوادره الاتصاف بالسمات التالية:

1– سرعة المبادرة: يتأثر الشخص بشكل قوي عند مشاهدة الموقف أو الحدث لأوّل مرة، وكذلك يميل إلى ترديد مصدر الخبر أو المؤلف ومتابعته من نفس المصدر، وهذا مرتبط بسيكولوجية الإدراك والنقل لدى الانسان.

2– التركيز على الحاضر أكثر من الماضي: فهي تهم الإنسان وتؤثر به أكثر من الأحداث الماضية.

3– الموضوعية والواقعية: لابد من تجرد المادة الإعلامية من الذاتية والانفعال الشخصي، فهي ليست تعليقا شخصيا بل حقيقة واقعية، ولذا يجب أن يميّز الإعلام الأمني بين واقعية المادة الإعلامية والتعليق الذاتي حولها.

4– العمومية: وهو الإعلام الذي يخاطب جميع الناس بكافة مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك بكافة معتقداتهم ومبادئهم، وكذلك تعني العمومية أن تكون المادة الإعلامية شاملة لموضوعها، وتغطي التساؤلات التي تتبادر لذهن كافة الناس.

5– السهولة والبساطة: حتى تصل المادة الإعلامية الأمنية إلى جميع الناس، ولتجنب سوء الفهم للمادة، وتجنب القارئ أو السامع التحريف والتشويه، وهذه السمة لا تلغي جمالية التعبير، واستخدام التعابير الطريفة.(حاتم محمود، 1989، ص: 33.)

المطلب الثالث– من حيث مجال و موضوع الحدث الأمني:

أولاً– من حيث المجال الأمني:

المجال الأمني هو الحياة الأمنية، وقد أدت التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية... في الدولة العصرية، وتطور مفهوم الأمن ليصل إلى التبني الكامل لمفهوم الأمن الشامل، إلى اتساع المجال الأمني وتعقده، وتحوله إلى حياة كاملة حافلة بالأحداث والظواهر والتطورات، وتهم مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية. (أديب محمد خضور، 2007، ص: 6.)

ثانياً– من حيث الموضوع الأمني:

يتميز الموضوع الأمني بالعديد من الميزات التي انعكس تأثيرها على الإعلام الأمني منها:

1) الموضوع الأمني واسع وشامل: تبعا لما يفرضه المفهوم الحديث للأمن من اهتمامات متعددة، كما أنه موضوع يعكس ويجسد جميع التطورات والتبدلات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة.

2) حساس: وذلك بسبب ارتباطه بوجود الفرد والجماعة، وصلته الوثيقة بقيم ومعايير واتجاهات الفرد والجماعة، ولما قد يترتب عليه من آثار تطال المجتمع وأفراده وهيئاته المختلفة، قد تهتز صورة المجتمع أو النظام أو إجراءاته التنفيذية، من خلال الحديث مثلا عن عدم الجدية في مواجهة الانحرافات.

3) دقيق وذو مزالق خطرة: ومتجذر وعميق في الواقع وفي المجتمع، ويحتاج إلى قدر كبير من المعارف لفهمه واستيعابه ومن ثم معالجته، ويفترض ذلك توخي أقصى درجات الدقة في اختيار الموضوع المطروح، وفي تحديد الطرق المناسبة للمعالجة في المراحل المختلفة، إضافة إلى الدقة في اختيار المعلومات، وفي تحديد المواقف منها أو الاستنتاجات.

4) موجه: الموضوعات الأمنية تعرض غالبا لدفع المجتمع لاتخاذ سلوك معين ضد ما تتناوله، والدعوة لاتخاذ سلوك معين ضد الانحراف والمنحرفين مثلا، إضافة إلى تهيئة المجتمع لتقبل ما يتخذ من إجراءات ضد المنحرفين (الموضوعات الأمنية توجه نحو المنظومة العاطفية والانفعالية لدى الجمهور).

5) موضوع مفتوح للنقاش: لأنه يعني الجميع، ولكن جهة اتخاذ القرار بشأنه محددة. (إيهاب ربحي الغصين، 2012، ص: 18.)

ثالثاً– من حيث الحدث الأمني:

يتميز بالخصائص التالية:

1- يتميز الحدث الأمني بأنه ذو ايقاع سريع و تطور مستمر.

2- يتعلق بالجوانب السلبية في حياة الفرد والجماعة والمؤسسة أين تحاول غالبية الجهات المعنية بالحدث الامني إخفاءه والتعتيم عليه والصمت عنه.

3- مصادر الحدث الامني في الغالب رسمية أو شخصية فردية، تتميز بحرصها الشديد إما على عدم تقديم معلومات نهائيًا أو على تقديم معلومات محددة ومقننة.

5- يمتلك الحدث الأمني قدرا من الجاذبية والإثارة تدفعان صاحبه إلى إخفائه، وفي الوقت نفسه تدفعان الوسيلة الإعلامية إلى استغلاله، وتدفع الجمهور العام إلى البحث عنه والسعي للإطلاع عليه.

المطلب الرابع– وسيلة الإعلام الأمني:

تركت خصائص الموضوع والحدث والظاهرة الأمنية آثارها البالغة الأهمية على وسيلة الإعلام الأمني. ويمكن التمييز في هذا المجال بين ثلاثة أنواع من التأثيرات، وبالتالي بين ثلاثة أنواع من الوسائل:

أولاً– وسيلة إعلام أمني ذات طابع رسمي:

تتميز بقدرٍ كبير من الرتابة والنمطية في اختيار الأحداث والمواضيع وأساليب معالجتها وطرق تقديمها وعرضها، كما تتميز باقتصار اعتمادها على المصادر الرسمية، وبافتقارها إلى الإبداع والحيوية والجاذبية.

ثانياً– وسيلة إعلام أمني ذات طابع تجاري:

تتميز بقدر كبير من الإثارة والحيوية والجاذبية في تحريرها وإخراجها، وفي تنوع مصادرها، وكذلك في معايير اختيارها لموادها. ولكنها غالبًا ما تتمتع بقدرٍ أقل من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في معالجتها لقضايا الجريمة والانحراف والأمن عمومًا. (ديما أبو سمرة،2011).

ثالثاً– وسيلة إعلام أمني متوازنة:

تحاول أن تقيم نوعًا من التوازن بين المسؤولية الاجتماعية في تناول المواضيع والأحداث والظواهر الأمنية، وبين متطلبات فن التحرير الإعلامي، وضرورة استخدام الأساليب والفنون القادرة على أن توصل المادة الإعلامية الأمنية إلى الجمهور بهدف التأثير فيه، وبقصد تعريفه بالقضايا الأمنية، وحمايته من الانحراف ووقايته من الجريمة، ودفعه للمشاركة والقيام بدور فاعل في تحقيق الأمن. (أديب محمد خضور، 2007، ص: 9.)

المطلب الخامس– جمهور الإعلام الأمني:

يتميز جمهور الإعلام الأمني بالسمات التالية:

1- جمهور واسع ومتنوع وغير متجانس، سواء من حيث السن أو الجنس أو المستوى التعليمي والثقافي أو مكان الإقامة أو درجة الاهتمام والتركيز، ويعود ذلك إلى جاذبية الموضوع الأمني، ومقدرته على استثارة استمالات ذهنية وانفعالية وعاطفية وشعورية معقدة ومتنوعة.

2- تباين الحاجات الإعلامية تباينًا شديدًا في أوساط جمهور الإعلام الأمني. إذ هناك الفئات التي تبحث عن إشباع حاجات ذات طابع غريزي انفعالي، استثارتها جاذبية الموضوع الأمني. وهناك فئات تبحث عن إشباع حاجتها إلى معرفة وفهم الجوانب القانونية والاجتماعية والنفسية والسلوكية والإنسانية للحدث الأمني.

3- تتفاوت درجة التركيز والاهتمام عند التعرُّض للمادة الإعلامية الأمنية تفاوتًا كبيرًا في أوساط الشرائح المختلفة من الجمهور الأمني.

4- تصل الانتقائية في التعامل إلى ذروتها عند التعامل مع المادة الإعلامية الأمنية، وتبرز بقوة الأشكال والأساليب المختلفة من التعرض الانتقائي والإدراك الإنتقائي والتذكر الإنتقائي.

5- تتميز الشرائح الواسعة من جمهور الإعلام الأمني شأنها في ذلك شأن جميع جماهير الإعلام الخفيف والترفيهي بأنها تمل بسرعة، وتبحث دائمًا عن مواد جديدة، وأساليب معالجة متطورة، وطرق تقديم غير معروفة من قبل؛ وبالتالي يصبح من الصعب إرضاؤها والاحتفاظ بها كسبيل للوصول إليها والتأثير فيها.

6- كما تتميز الشرائح الواسعة من جمهور الإعلام الأمني بنظرتها غير الجادة للمادة الإعلامية الأمنية، وبأن دافعها الرئيس للتعرُّض لهذه المادة (الصحفية أو الإذاعية أو التلفزيونية أو السينمائية) هو أساسًا الترفية والتسلية، وليس المعرفة الشاملة أو الفهم العميق للحدث الأمني أو للظاهرة الأمنية.

المبحث الثالث – الأدوار والوظائف المركزية للإعلام الأمني:

تعد الوظيفة الأمنية للإعلام أحد الاهتمامات المتخصصة التي عرفها الإعلام الحديث، وهي الوظيفة التي تقدم من خلالها وسائل الإعلام مواد أمنية متخصصة (بالمعنى الشامل للأمن) ويتم ذلك عبر استخدام مختلف أساليب وفنون العمل الإعلامي وبالاستفادة من القدرات المؤهلة إعلاميًا وأمنيًا، ان الحديث عن الوظيفة الأمنية للإعلام هنا يستهدف لفت النظر لأهمية المادة الأمنية وضرورة عناية الوسائل الإعلامية. وتتعدد وظائف الإعلام الأمني بشكل عام حسب طبيعة عمل الأجهزة الأمنية واختلاف طبيعة عملها، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهم هذه الوظائف على النحو التالي:

1. يقوم الاعلام بخلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها، باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة أبناء المجتمع.
2. يعمل على تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع، على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الجميع.
3. يقوم بإعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية.
4. كما يقوم بالتغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بالجوانب الأمنية.
5. التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.
6. توعية الجماهير بكل ما هو جديد في نطاق القضايا الامنية، بدوافعها وبطرق معالجتها، وبما تقوم به من ادوار هامة لتحقيق الامن، ومحاولة غرس المفاهيم الأمنية لديهم وتحصينهم من الوقوع في الاخطاء بشكل يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن.
7. توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.
8. التسويق للسياسات والأنشطة الأمنية المختلفة والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين بصدد الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية وذلك للتوصل إلى الأساليب الملائمة لتطوير الأداء باستمرار.
9. السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها.
10. إعداد السيناريوهات اللازمة للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية المحتملة.
11. إيجاد الآليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع.
12. المتابعة الدقيقة والمستمرة لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة المحلية والدولية بصدد الموضوعات الأمنية أو ذات الصلة بالأجهزة الأمنية وتوثيقها وتحليلها من زوايا ومنظورات متعددة والاستفادة منها في وضع الاستراتيجيات والخطط الأمنية.

هذه هي أهم الوظائف المتعلقة بالإعلام الأمني، ولا شك في أن تحديد الأولويات بالنسبة لها وأساليب القيام بها يرتبط ارتباطًا واضحًا بالإستراتيجية العامة الشاملة للأمن وموضع إستراتيجية الإعلام الأمني منها. (أميرة عبد الله جاف،2014) .

خاتمة

إن الإعلام المتخصص نمط إعلامي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة، يعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات الحياة كمجال الحياة الأمنية، لذا أصبح الإعلام الأمني كإعلام متخصص محورا أساسيا لمختلف الظواهر الإنسانية، حيث يركّز أصحاب الرؤية الجزئية للإعلام الأمني على الجانب المادي للجريمة، المتضمن لتصور بسيط للظاهرة الأمنية، المتعلق بمصالح الأمن (الشرطة والدرك) والمرتبط بمصطلح الأمن الجنائي، مع قصر وظائف الإعلام الأمني في الدور الإخباري لمعطيات ومستجدات الجرائم؛ الأمر الذي يطرح عمليا إشكالية حول كيفية عرض المعلومات الأمنية، وكيفية تعامل رجال الإعلام مع مصادر المعلومة الأمنية المتمثلة في الأجهزة الأمنية، وكيفية تعامل هذه الأخيرة بدورها مع الصحافة و وسائل الإعلام، الموضوع الذي يظهر بالعديد من الأشكال حسب طبيعة النظام الحاكم واستراتيجيته الإعلامية المتفاوتة بين التضييق الاعلامي أو الانفتاح المطلق.

ولقد اتسع دور الإعلام الأمني في عالمنا المعاصر، ولم يعد دوره يقتصر على الدور التقليدي (المرتبط بالجريمة والمجرم)، وإنما اتسع ليشمل المساهمة في تحقيق تغطية إعلامية أمنية بشكلها الكامل، تنطبق على مفهوم الأمن الشامل بمستوياته وأبعاده، حيث مستوياته تتمثل في أمن الفرد ضد أي أخطار تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته، وفي الأمن الوطني ضد أي أخطار خارجية أو داخلية للدولة وهو ما يعبر عنه "بالأمن القومي"، وفي الأمن الإقليمي باتفاق عدّة دول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات التي تواجهها، وفي الأمن الدولي أو العالمي وتتولاه المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة أو مجلس الأمن للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

وكذلك اتسع دور الإعلام الأمني في عالمنا المعاصر؛ لتحقيق تغطية إعلامية أمنية شاملة لأمن الفرد والمجتمع بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية والإيديولوجية والبيئية...، مع توسيع وظائف الإعلام الأمني على الصعيد الوقائي والتثقيفي والتربوي لمختلف جوانب حياة المجتمع المرتبطة بالظاهرة الأمنية. ولذلك فَلِمَصَالِح الأمن دور في حماية الأمن بمختلف أنواعه، ولن يتحقق أمن المجتمع وتقدمه في أي مجال؛ إلاّ إذا كان المجتمع آمنا، فالأمن ركيزة لاستقرار وتقدم المجتمع.

ورغم تواضع التجربة الإعلامية الأمنية ببلادنا، إلاّ أن لهذا النوع الإعلامي الصادر عن الأجهزة الأمنية، والساعية لتطويره ولتفعيل رسائله بالغ الأهمية؛ ما يخوله أن يصبح أهم وسيلة توعوية على الإطلاق، فهو من جهة يساهم في خلق نوع من الاستقرار الأمني، ومن جهة أخرى يساهم في مواكبة التطورات الإعلامية التي تفرضها ثورة الاتصال. وإن للعلاقات الحسنة بين الأجهزة الأمنية والجمهور المستقبل فضل كبير في تسهيل تمرير الرسالة الإعلامية الأمنية و تفعيلها.إن الإعلام الأمني يساهم بنصيب وافر في الوقاية من الجريمة، من خلال تحصين الجمهور المستقبل للرسالة الأمنية من السلوك الإجرامي، ودعوتهم للتعاون مع رجال الأمن لمكافحة الجريمة، والحد من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

إن لوسائل الإعلام دوراً قوياً ومؤثراً في مجال الأمن، حيث تؤثر وسائل الإعلام بدرجات متباينة على الأمن وفعالية أجهزته، وذلك من خلال دعم قدرات الأجهزة الأمنية والتنويه بإنجازاتها، وقدرتها على مواجهة الجريمة، وحشد الرأي العام لدعم ومساندة أجهزة الأمن، وتلافي التأثيرات السلبية الناتجة عن نشر الشائعات والأخبار غير الصحيحة التي تحد من

الأمن والاستقرار، وتجلب عدم الثقة في نفوس أفراد المجتمع نحو الأجهزة الأمنية، التي يرتكز نجاح عملها على تعاون أفراد المجتمع؛ لذلك كان لابد من تأهيل القائمين على الإعلام الأمني للقيام بالدور المناط بهم بكفاءة واقتدار، من خلال نشر الحقائق ومواجهة الشائعات، ولتغيير الصورة الذهنية بتحسينها في نفوس أفراد المجتمع عن رجال الأمن.

إن العلاقة المتلازمة بين الإعلام والأمن تفرض التعاون الكامل بين أجهزة الأمن وأجهزة الاعلام لمواجهة التحديات المعاصرة، من خلال تكثيف التواجد الأمني، وتقوية التعاون بين الجمهور وأجهزة الأمن، وتوجيه حملات إعلامية مستمرة لايجاد مناخ أمني ملائم للتنمية والاستقرار.

قائمة المراجع:

أولاً– قائمة المراجع بالعربية:

I. الكتب:

1- أديب مُحَمَّد خضور. (1999). الإعلام والأزمات، الرياض، السعودية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

2- أديب مُحَمَّد خضور.(2007). خصائص الإعلام الأمني وانعكاساتها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية– الإعلام والأمن–، ط1، الرياض، السعودية،مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

3- زهير إحدادن. (2002). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، د ط،، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

4- حاتم محمود.(1989). الرأي العام وتأثره بالاعلام والدعاية، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان.

5- حمدي مُحَمَّد شعبان.(1997). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، د ط، القاهرة، مصر، أكاديمية الشرطة.

6- حمدي مُحَمَّد شعبان. (2005). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، د ط، مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.

7- ميرزا باسم خليل. (2006). الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق، القاهرة، مصر، مركز الكتاب للنشر.

8- نافع مُحَمَّد عبد الكريم. (1992). الأمن القومي، القاهرة، مصر،دار الشعب للنشر والطباعة.

9- عبد اللطيف حمزة. (1965). الإعلام له تاريخه ومذاهبه، ط 1، دار الفكر العربي، (د.م.ن).

10- على الباز. (2001). الإعلام والإعلام الأمني، ط 1، (د.د.ن)، (د.م.ن).

11- علي بن فايز الجحني. (2000). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الرياض، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

12- عمار بوحوش. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون الجزائر.

13- العساف صالح حمد. (1424هـ، 2003م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

14- عصمت عدلي. (2001). علم الاجتماع الأمني – الأمن و المجتمع – ، د ط ، الإسكندرية، مصر،دار المعرفة الجامعية.

15- فهد عبد العزيز. (د.س.ن). الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، د ط، السعودية، المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض.

II. الرسائل الجامعية:

16- أمينة حمراني. (2009-2010). الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره – الأمن المروري نموذجا-، باتنة، الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة.

17- حاتم صيد. (2000-2001). الإشاعة والرأي العام الجامعي، دراسة ميدانية بمعاهد جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد منتوري قسنطينة.

18- تيقان بوبكر. (2014- 2015). الإعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء جهاز الشرطة الجزائري، بسكرة، الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة.

III. المجلات:

19- علي بن فايز الجحني. (1994). " نظرة على الإعلام الأمني: المفاهيم والأسس"، مجلة الأمن، العدد الثامن.

20- علي بن فايز الجحني. (2010)."تطور الاعلام الأمني واستراتيجياته"، مجلة الدراسات الأمنية، المجلد20، العدد39، الرياض، السعودية.

21- علي عجوة. (1997)." الإعلام الأمني المفهوم و التعريف"،ندوة الإعلام الأمني المشكلات والحلول، القاهرة، مصر.

22- لواء أحمد كامل. (جانفي 1990)." الأمن الشعوري"، مجلة الشرطة،ع 43، المديرية العامة للأمن الوطني، (د.م.ن).

IV. المواقع الالكترونية:

23- إيهاب ربحي الغصين. (2012). أثر الإعلام الأمني على آداء العاملين في الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، رسالة ماجيستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، تاريخ زيارة الموقع: 24/ 07/ 2019، متاح على الرابط:

library.iugaza.edu.ps/thesis/104509.pdf

24- أميرة عبد الله جاف. (1جويلية 2014). "مفهوم... الإعلام الأمني وأهمية دوره في المجتمع"، ديوان أصدقاء المغرب، تاريخ زيارة الموقع: 24/ 07/ 2019، متاح على الرابط:

https://www.facebook.com/fayadezzedine.61/posts/853243838022000

25- ديما أبو سمرة. (21 مارس 2011). ما هي العناصر الستة لعملية الاتصال؟ المجتمع العلمي العربي،تاريخ زيارة الموقع: 24/ 07/ 2019، متاح على الرابط:

nok6a.net/؟-عملية-الاتصال،-ما-عناصرها-الستة/

26- سعد الدغمان. (د.س.ن). الإعلام الأمني...التعريف، الوظائف، الإشكاليات،صحفي في الإعلام الأمني، الامارات العربية المتحدة، مركز الإعلام الأمني، مملكة البحرين، تاريخ زيارة الموقع: 24/ 07/ 2019، متاح على الرابط:

https://fr.search.yahoo.com/search?fr=mcafee&type=E210FR91105G91207&p=www.policemc.gov.bh%2F...%2F098ff9b3-7390-4c47-baf5-70feb474f06...

27- صخري مُحَمَّد. (3 ديسمبر 2016). "مفهوم الأمن ومستوياته، مكتبة الدراسات السياسية والإستراتيجية"، الدراسات الأمنية، ، تاريخ زيارة الموقع: 24/ 07/ 2019، متاح على الرابط:

https://www.politics-dz.com/threads/mfxum-almn-umstuiatx.5728/

28- قاموس المعاني.(د.س.ن). قاموس عربي فرنسي، تاريخ زيارة الموقع: 24/ 07/ 2019، متاح على الرابط:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/security/

ثانياً- قائمة المراجع بالأجنبية:

31-Thierry Balzac. (hiver 2003-2004); "Qu'est-ce que la sécurité nationale " ; revue International ; n°52 .